العشماوي

الصف الثّاني عشر

الفصل الدراسي الأول

2025 -2024

كامل بلاغة

(خدمة توصيل المذكرة الشاملة المحلولة 55028033)

(قناة العشماوي التعليمية على التليجرام)

https://t.me/Alashmaoy

(قناة العشماوي التعليمية على اليوتيوب)

https://www.youtube.com/channel/UCBbu5XzFMLzHlrtH2BOek

محتويات مذكرة العشماوي (الصّفّ الثاني عشر 12)

الموضوع	من صفحة	إلى صفحة
- تعريف ببعض المصطلحات الهامة + من دلالات الألفاظ .	2	4
1 - من سورة الروم : (الفهم والاستيعاب + الثروة اللغوية) .	5	14
- البلاغيات + التذوق الفني : الصور التركيبية لجملة الخبر.	18	23
- قواعد النحو (النعت) .	24	38
- التعبير .	39	40
- إجابات جميع أسئلة الدرس الأوّل : (ثروة – بلاغة – نحو) .	41	42
2 -لا تعذليه : (الفهم والاستيعاب + الثروة اللغوية) .	43	56
* البلاغيات + التذوق الفني(أغراض الخبر الأصلية) .	57	61
*قواعد النحو (العطف) .	62	73
* التعبير .	74	75
* إجابات جميع أسئلة الدرس الثاني : (ثروة – بلاغة – نحو) .	75	75
3 -اللغة والدين والعادات (الفهم والاستيعاب + الثروة) .	77	93
- التذوق الفني (أغراض الخبر البلاغية).	94	97
قواعد النحو : التوكيد .	98	107
التلخيص + التعبير .	108	111
- إجابات جميع أسئلة الدرس الثالث : (ثروة – بلاغة – نحو) .	112	112
4 - من يعدل الأذناب بالذرا : (الفهم والاستيعاب + الثروة اللغوية) .	113	127
* البلاغيات +التذوق الفني (أضرب الخبر).	127	132
* البدل .	134	145
* التعبير .	146	148
* إجابات جميع تناولات الدرس الرابع : (ثروة – بلاغة – نحو) .	149	149
5 - مفتاح شخصية عمر : (الفهم والاستيعاب + الثروة) .	150	169
- التذوق الفني (خروج الخبر عن مقتضى الظاهر) .	170	174
قواعد النحو : (أسماء الأفعال) .	175	187
- قواعد النحو : (التعجب)	188	193
التعبير	194	196
-- إجابات جميع أسئلة الدرس الخامس : (ثروة – بلاغة – نحو) .	197	198

بلاغة الثاني عشر كاملة في عرض بسيط وشائق ومنظّم بالخرائط الذّهنيّة

(هديّة لطلاب الكويت الحبيبة)

الصور التركيبية لجملة الخبر

*** ابني الطالب ، ابنتي الطالبة :**

ـ هذا الموضوع من أسهل الموضوعات ، ومن المهم معرفة المطلوب فيه ألا وهو تحديد :

1 – المسند (المحكوم) . 2 – المسند إليه (المحكوم عليه) . 3 – القيد .

*** وكي تستطيع المطلوب بسهولة قم أوّلا بتحديد نوع الجملة :**

اسمية (التي تبدأ باسم)

فعلية (التي تبدأ بفعل) .

أوّلا – المسند :

1 – إذا كانت الجملة اسمية فالمسند هو (الخبر) سواء كان خبرا للمبتدأ أو خبرا لكان أو خبرا لإنّ .

2 – إذا كانت الجملة فعلية فالمسند هو (الفعل) .

العشماوي

ثانيا ـ المسند إليه :

1 – إذا كانت الجملة اسمية فالمسند إليه هو (المبتدأ) أو ما كان (مبتدأ) كاسم كان أو اسم إنّ .

2 – إذا كانت الجملة فعلية فالمسند إليه هو (الفاعل) أو (نائب الفاعل) .

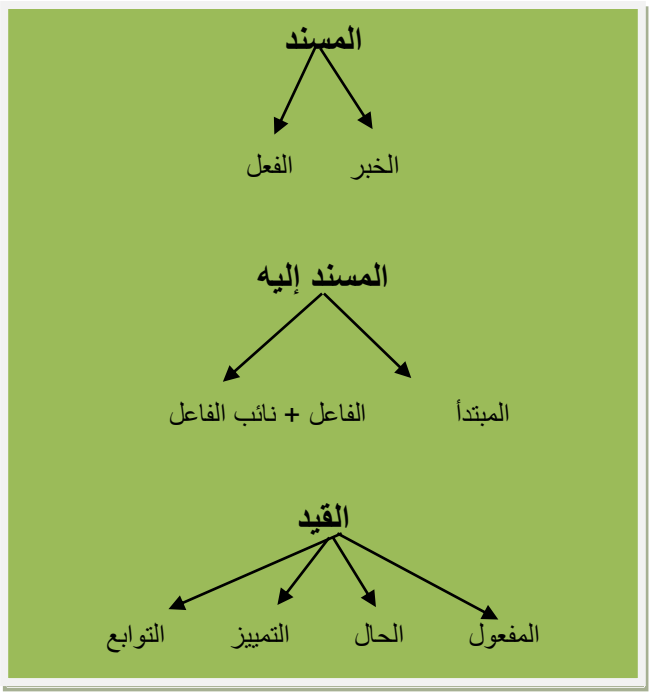

ثالثا – القيود :

*** وهي الزوائد في بقية الجملة :**

1 – المفعولات : (المفعول به – المفعول المطلق ..) .

2 – الحال .

3 – التمييز .

4 – التوابع (الصفة – البدل – التوكيد – المعطوف) .

1 - يتصوّر البعض حين نتحدّث عن الصور التركيبية للخبر أننا نتحدث عن الجملة الاسمية ، وهذا تصورٌ خطأ فإنّ الصور التركيبية لجملة الخبر تشمل الجمل الاسمية والفعلية .

المجموعة (أ) :

- المؤمن كيّس فطِن .
* **المسند :** كيّس فطن .
* **المسند إليه :** المؤمن .
* **القيد :** لا يوجد .

- العاجز من أتبع نفسه هواها .
* **المسند :** من اتبع نفسه هواها .
* **المسند إليه :** العاجز .
* **القيد :** لا يوجد في الجملة الاسمية التي نقوم بتحليلها .

- البغي يصرع أهله والظلم مرتعه وخيم .
* **المسند :** يصرع أهله / مرتعه وخيم .
* **المسند إليه :** البغي / الظلم .

العثماوي

المجموعة (ب) :

- ينصر الله من ينصره .
* **المسند :** ينصر .
* **المسند إليه :** الله .
* **القيد :** من ينصره .

- يأبى الحرّ الهوان .
* **المسند :** يأبى .
* **المسند إليه :** الحرّ .
* **القيد :** الهوان .

- ذهبت جِدّتي بطاعة نفسي وتذكّرت طاعة الله نِضوا .
* **المسند :** ذهبت .
* **المسند إليه :** جدتي .
* **القيد :** بطاعة ..... .

الشرح والتفصيل :

- لو تأملنا أمثلة المجموعتين نجد أنّها جميعا أخبار ، ولكن أمثلة المجموعة (أ) جمل اسمية ، وأمثلة المجموعة (ب) جمل فعلية ، فجملة الخبر قد تكون اسمية ، وقد تكون فعلية .

- بالنظر في جمل المجموعة (أ) وهي جمل اسمية نجد أنّ (المؤمن) في الجملة الأولى وهو المبتدأ محكوم عليه ، والخبر محكوم به ، وبتعبير آخر نقول : إنّ الكياسة والفطنة قد أسندتا إلى (المؤمن) الذي هو المبتدأ ، وعلى هذا يكون المبتدأ مسندا إليه ، والخبر مسندا .

- وفي المثال الثاني حكم العاجز بأنّه (من اتّبع نفسه هواها) ؛ فالعاجز محكوم عليه بأنّه ذلك الذي يتبع نفسه هواها ، فالاسم الموصول (من) مع صلته محكوم به على (العاجز) ، وهذا الحكم الذي هو الخبر أسند إلى (العاجز) الذي هو المبتدأ ، وعلى هذا يسمّى المبتدأ مسندا إليه ، ويسمّى الخبر مسندا .

- ومثل ذلك يُقال في المثال الثالث ، ولكنّا نلاحظ أنّ الخبر (المسند) جاء في هذا المثال جملة فعلية في الشطر الأوّل ، وجملة اسمية في الشطر الثاني .

* تأمّل أمثلة المجموعة (ب) تجدها (أخبارا) كذلك ، ولكنها تختلف عن سابقتها في كونها جملا فعلية .

- وبالنظر في المثال الأوّل نجد أنّ الفعل (ينصر) أسند إلى لفظ الجلالة الذي هو الفاعل ، فالفعل مسند والفاعل مسند إليه .

- وكذلك الفعل (يأبى) مسند إلى (الحرّ) في المثال الثاني .

- والفعل (ذهبت) مسند إلى (جدتي) ، و (تذكّر) مسند إلى تاء الفاعل في المثال الثالث .

العاشة

الخلاصة ابني الطالب / ابنتي الطالبة

1 – الجملة الخبرية (الاسمية والفعلية) لها ركنان :

أ – (المحكوم عليه) ويسمّى أيضا (المسند إليه) .

ب – (المحكوم) ويسمّى أيضا (المسند) .

في غاية غاية الأهمية

1 – (المسند إليه) هو المحدّث عنه ، ويكون (اسما فقط) .

2 – المسند قد يكون اسما وفعلا .

3 – إذا رأينا جملة فعلية فالمسند هو (الفعل)

2 – مواضع المسند إليه هي :

أ – الفاعل .

ب – نائب الفاعل .

ج – المبتدأ .

د – وما أصله المبتدأ كاسم كان وأخواتها .

3 – مواضع المسند هي :

أ – الفعل التام .

ب – خبر المبتدأ .

ج – ما أصله خبر المبتدأ كخبر كان وأخواتها .

4 – ما زاد على (المسند والمسند إليه) غير المضاف إليه والصلة يسمّى (القيد) .

وقيود الجملة كثيرة : أدوات الشرط / أدوات النفي / المفاعيل / الحال / التمييز / التوابع .

تدريبات الكتاب المدرسي وإجاباتها النموذجية

*** عيّن المسند والمسند إليه والقيد في كلّ مما يأتي :**

1 – يقول الجاحظ :

المشورة لقاح العقول ورائد الصواب .

* **المسند :** لقاح العقول .

* **المسند إليه :** المشورة .

* **القيد :** ورائد الصواب .

2 – الحرّ لا يقيم على رخاء فيه ذلّة .

* **المسند :** لا يقيم على رخاء .

* **المسند إليه :** الحُرّ .

* **القيد :** على رخاء فيه ذلّة .

3 – لا يلذّ الحرّ ما يدنّس عرضه .

* **المسند :** لا يلذّ .

* **المسند إليه :** الحُرّ .

* **القيد :** ما ....

4 – يقول المتنبي :

إنّي أصاحب حلمي وهو بي كرمٌ ولا أصاحب حلمي وهو بي جبنُ

* **المسند :** أصاحب حلمي .

* **المسند إليه :** إنّ (ي) ياء المتكلم .

* **القيد :** حلمي ...

العشماوي

5 – قال تعالى : (الله لا إله إلّا هو الحيّ القيوم لا تأخذه سِنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض من ذ الذي يشفع عنده إلّا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلّا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العليّ العظيم) .

* **المسند :** لا إله إلّا هو .

المسند إليه : الله .

القيد : الحيّ القيوم .

.....

* **المسند :** لا تأخذه .

المسند إليه : سِنة .

القيد : ولا نوم .

.....

* **المسند :** له .

المسند إليه : ما في السماوات .

تدريبات على الصور التركيبية لجملة الخبر

*** حدد المسند والمسند إليه والقيد في كل مما يأتي :**

م	الجملة الخبرية	المسند	المسند إليه	القيد
1	" أولئك على هدى من ربّهم وأولئك هم المفلحون " .	على هدى	أولئك	من ربهم
2	تُذلّ الرجال لأطماعها كذلِّ العبيدِ لأربابها .	تذل	الرجال	لأطماعها
3	إنّ الحياة لثوبٌ سوف نخلعه وكلّ ثوبٍ إذا ما رثّ ينخلعُ .	لثوبٌ	الحياة	سوف نخلعه
4	لا يستوي كسلان ونشيط .	لا يستوي	كسلان	ونشيط
5	ومكارمي عدد النجوم ومنزلي مأوى الكرام ومنزل الأضيافِ	عدد النجوم	مكارمي	ومنزلي ....

تدريبات للطالب وبعدها الإجابة

*** حدد المسند والمسند إليه والقيد في كل مما يأتي :**

م	الجملة الخبرية	المسند	المسند إليه	القيد
1	يأبى العربيّ الضيم			
2	الحياة عملٌ وكفاح .			
3	وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا			
4	إن قول الصدق فضيلة من أجمل الفضائل .			
5	وقف المصلّي خاشعا .			
6	لعل الحقّ يظهر قريبا .			
7	يعرف الناس فضل الكريم .			
8	انتصر المدافعون عن أوطانهم .			
9	يُكرَم الضيف إكراما كبيرا .			
10	الصديق وقت الضيق والشدّة .			

الإجابات :

1 – يأبى / العربيّ / الضيم . 2 – عمل / الحياة / وكفاح . 3 – تؤخذ / الدنيا / غلابا .
4 – فضيلة / قول الصدق / من أجمل الفضائل . 5 – وقف / المصلّي / خاشعا .
6 – يظهر / الحق / قريبا . 7 – يعرف / الناس / فضل الكريم .
8 – انتصر / المدافعون / عن أوطانهم . 9 – يكرم / الضيف / إكراما كبيرا .
10 – وقت الضيق / الصديق / والشدة .

أغراض الخبر الأصلية (الوظائف الدّلالية للخبر)

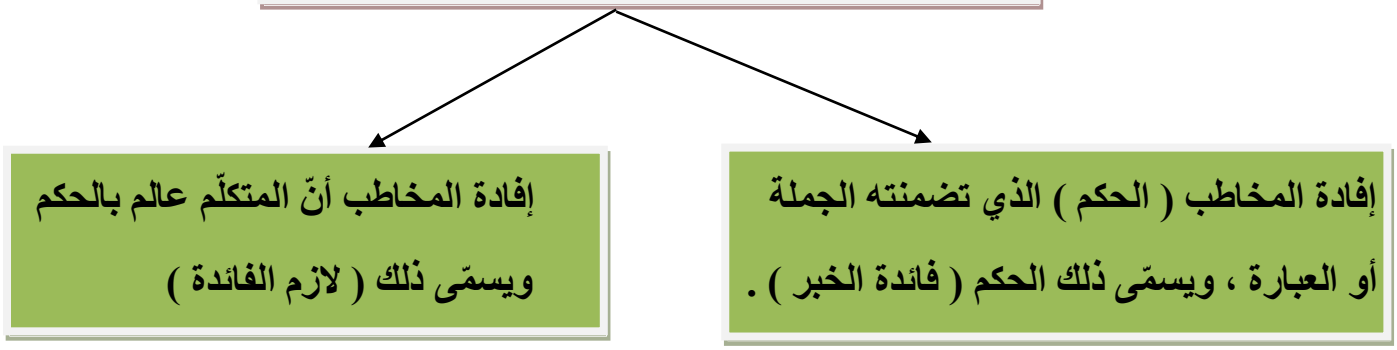

فالمسألة في غاية السهولة ابني الطالب ، لبنتي الطالبة ، فعندما يسأل عن غرض الخبر الأصلي تكون الإجابة بين إحدى إجابتين :

لو كان المتكلم يعرض معلومة يجهلها المخاطب فالغرض : إفادة المخاطب الحكم (فائدة الخبر) .

ولو كان المتكلم يقصد إفهام المخاطب أنّه عارف بالخبر فالغرض : إفادة المخاطب أنّ المتكلم عالم بالحكم (لازم الفائدة) .

العشماوي

أمثلة للخبر غرضه (فائدة الخبر)

1 – وُلد النبيّ – صلّى الله عليه وسلّم – عام الفيل ، وأوحي إليه في سنّ الأربعين ، وأقام بمكّة ثلاث عشرة سنّة وبالمدينة عشرا .

2 – الأرض جُرم بيضيّ الشكل دائم الدوران حول نفسه وحول الشمس ، ومن دورته حول نفسه ينشأ الليل والنهار ، ومن دورانه حول الشمس تنشأ الفصول الأربعة .

3 – أثّر التلفاز ووسائل الاتصال الحديثة في عادات الشعوب وقيمها وتقاليدها .

* انظر إلى الأمثلة السابقة ستجد أنّها معلومات يقدّمها (المتكلم) للمخاطبين لإفادتهم بها ، فالمعلومات التي تشتمل عليها الكتب في العلوم والفنون والحقائق العلمية أو ما تنقله الأخبار أو الصحف اليومية ونشرات الأخبار ، غرض الخبر فيها : فائدة الخبر .

أمثلة للخبر غرضه (لازم الفائدة)

1 – إنّكم لتكظمُ الغيظ ، وتحلمُ عند الغضب ، وتعفو مع القدرة ، وتصفحُ عن الزّلّة ، وتسرع إلى النجدة .

2 – قال المتنبي مخاطبا سيف الدولة :

تدوس بك الخيلُ الوكورَ على الذُّرا وقد كثرت حولَ الوكورِ المطاعمُ

3 – وقال أحد الشعراء معاتبا :

وتغتابني في كلِّ نادٍ تحِلّه وتزعم أنّي لست كفئا لمثلكَ .

انظر بُنيّ ، بُنيّتي إلى الأمثلة السابقة وستجد :

- المثال الأوّل يخبر المتكلمُ المخاطبَ بما يعرفه ، فهي ببساطة صفات للمخاطب يعرفها المتكلم ، فكلاهما غير جاهل بها ، بل إنّ المخاطب أعرف بها من المتكلم .

- وفي المثال الثاني يخبر المتنبي سيف الدولة بما فعله سيف الدولة نفسه وهو يحارب الأعداء ويطاردهم حيث وكور جوارح الطير ، فيقتلهم ويجعل جثثهم وليمة كبيرة متناثرة حول أوكار الطيور .

- وفي المثال الثالث لا يقصد الشاعر منه أن يفيد المخاطب علما بمضمون البيت الذي ألقاه إليه ، لأنّ المخاطب يعلم ما يقع منه من اغتياب الشاعر وزعمه أنّه ليس كفئا له .

(فالمخاطب في الأمثلة السابقة لم يستفد علما بالخبر نفسه لأنّه يعلمه مسبقا ولا يجهله ، وإنما استفاد أنّ المتكلم عالم به ، ويسمّى الغرض هنا : لازم الفائدة) .

العشماوي

تدريب مجاب عنه

(الماء سائل عديم اللون والطعم والرائحة ، ويتكون من عنصرين غازيين هما الهيدروجين والأكسجين بنسبة اثنين إلى واحد حجما ، وواحد إلى ثمانية وزنا) .

- بيّن الغرض من الخبر السابق في الحالين التاليين :

أ – حين يلقيه معلّم الكيمياء على التلاميذ . **(فائدة الخبر) .**

ب – حين يخبر به تلميذ معلّم الكيمياء . **(لازم الفائدة) .**

تدريبات على الغرض من الخبر

*** حدد الغرض من الخبر (فائدة الخبر) أو (لازم الفائدة) :**

م	الخبر	الغرض
1	يا صديقي إنّك لكريم الطبع ، سهل المعشر ، ليّن الجانب .	لازم الفائدة
2	علمتُ أنّك ناجح ولم تخبرني بذلك يا خالد !	لازم الفائدة
3	قال المتنبي لسيف الدولة : وقفتَ وما في الموتِ شكٌّ لواقفٍ كأنّك في جفن الرّدى وهو نائم تمرّ بك الأبطال كلمى هزيمـــةً ووجهك وضّاحٌ وثغرُك باسم	لازم الفائدة
4	يا أبنائي : (كوكب الأرض من كواكب المجموعة الشمسية ، وهو يتبع مجرة اسمها درب التبّانة ، وهي إحدى المجرات في هذا الكون الشاسع) .	فائدة الخبر
5	قال معلّم لطلابه : " قوّتا التجاذب بين جسمين ماديين تتناسب طرديا مع حاصل ضرب كتلتيهما " .	فائدة الخبر
6	كان عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه نديّ الخلق طيّب السريرة ، حليمٌ في مواضع الحلم ، شديدٌ في مواضع الشّدة .	فائدة الخبر
7	صديقي ، لقد أدّبتَ بنيك باللين والرفق لا بالقسوة والعقاب .	لازم الفائدة
8	توفّي عمر بن الخطاب – سنة ثلاث وعشرين من الهجرة .	فائدة الخبر
9	قال أبو الطيّب : وما كلّ هاوٍ للجميل بفاعلٍ ولا كلّ فعّالٍ له بمتممِ	فائدة الخبر

المتماوي

أغراض الخبر البلاغية

* قد يُلقى الخبر لأغراضٍ أخرى غير (فائدة الخبر) و (لازم الفائدة) ، وتسمّي الأغراض البلاغية للخبر .
* الأغراض البلاغية للخبر تضفي عليه جمالا مبعثه اتّصال الخبر بوجدان قائله .
* الأغراض البلاغية تفهم من السياق وقرائن الأحوال ، بمعنى فهم البيت الشعري أو التعبير .

الأغراض

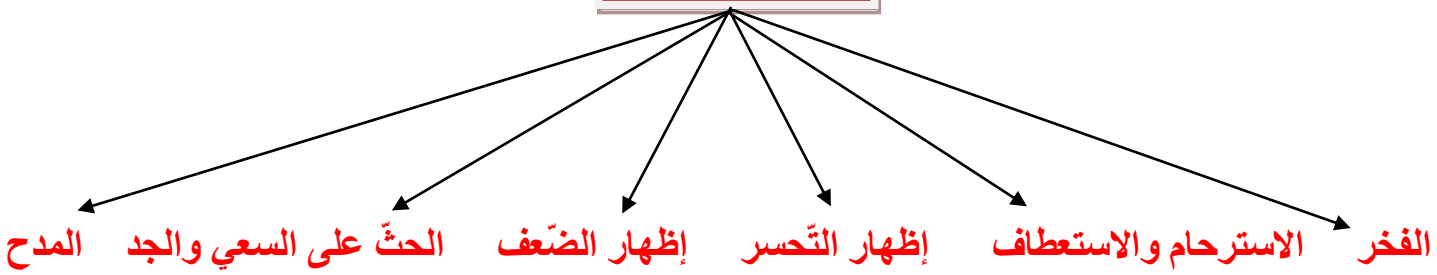

الغرض	الشواهد
الفخر	يقول أبو فراس الحمداني : ومكارمي عدد النجوم ومنزلي مأوى الكرام ومنزل الأضيافِ
	يقول الشريف الرضيّ : ولا أعرف الفحشاء إلّا بوصفها ولا أنطق العوراء والقلب مغضب
	قال رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم - : " إنّ الله اصطفاني من قريش " .
	قال الشاعر عن كثرة عدد قبيلته : ما تطلع الشمسُ إلّا عند أوّلنا ولا تغيبُ إلّا عند آخرنا

الغرض	الشواهد
الاسترحام والاستعطاف	أرسل المتنبي وهو في محبسه إلى السلطان : دعوتك عند انقطاع الرجاءِ والموت منّي كحبل الوريد دعوتك لمّا برانـــي البلاء وأوهنَ رجليّ ثقل الحديد
	أرسل إبراهيم المهديّ إلى الخليفة المأمون : أتيتُ جرما شنيعا وأنت للعفو أهلُ فإن عفوتَ فمنٌّ وإن قتلتَ فعدلُ
	يقول الشاعر : فمالي حيلةٌ إلّا رجائـــي لعفوكَ إن عفوتَ وحسن ظنّي يظنّ الناس بي خيرا وإنّي لشرِّ الناسِ إن لم تعفُ عنّي

الغرض	الشواهد
إظهار التحسّر	يقول المتنبي في رثاء جدّته : أتاها كتابي بعـــد يأسٍ وترْحةٍ فماتت سرورا بي فمِتُّ بها غمّا حرامٌ على قلبي السرور فإنني أعُدّ الذي ماتت به بعدها سُمّا
	قال أعرابيّ يرثي ولده : ولمّا دعوت الصبر بعدك والأسى أجاب الأسى طوعا ولم يجب الصبر فإن ينقطع منك الرجاءُ فإنّه سيبقى عليك الحزن ما بقي الدّهرُ
	قال أبو الطيّب يرثي أخت سيف الدّولة : غدرتَ يا موتُ كم أفنيتَ من عدد بمن أصبتَ وكم أسكتَ من لجبِ
	قال شاعر يرثي عزيزا : وأيقظت أجفانا وكان لها الكرى ونامت عيون لم تكن قبل تهجع

الغرض	الشواهد
إظهار الضّعف	يقول الله تعالى رواية عن زكريا عليه السلام : " ربّ إنّي وهن العظم منّي واشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعائك ربّي شقيّا "
	يقول المتنبي : عليل الجسم ممتنع القيامِ شديد السُّكر من غير المدامِ .
	يقول الشاعر : وإنّ الثمانين وبُلّغتها قد احوجت سمعي إلى ترجمانِ

العشماوي

الغرض	الشواهد
الحثّ على السعي والجد	يقول ابن نُباتة السّعديّ : يفوت ضجيج التُّرَّهات طِلابُه ويدنو إلى الحاجات من بات ساعيا
	يقول شوقي : وما نيلُ المطالبِ بالتمنّي ولكن تؤخذ الدنيا غلابا وما استعصى على قومٍ منالٌ إذا الإقدام كان لهم ركابا
	يقول الشاعر : أعدّت الراحة الكبرى لمن تعبا وفاز بالحقّ من لم يأله طلبا

الغرض	الشواهد
المدح	يقول زهير بن أبي سُلمى : وأبيض فيّاضٍ يداهُ غمامةٌ على مُعتفيهِ ما تغبّ فواضله تراه إذا مـــا جئته متهللا كأنّك تعطيه الذي أنت سائله (على معتفيه : على طالب معروفه وفضله) . (ما تغبّ فواضله : ما ينقطع إحسانه)
	يقول النابغة في النعمان بن المنذر : فإنّك شمسٌ والملوك كواكب إذا طلعت لم يبدُ منهن كوكبُ

تدريبات على الأغراض البلاغية للخبر

*** حدد الغرض البلاغي لكلّ خبرٍ مما يأتي :**

م	الخبر	الغرض
1	**قال أبو فراس :** صبرتُ على اللأواء صبر ابن حُرّةٍ كثير العدا فيها قليل المساعدِ منعتُ حِمى قومي وسدتُ عشيرتي وقلّدت أهلي غرّ هذي القلائدِ	**الفخر**
2	**قال شاعر وقد قتل أخوه بيد قومه :** قومي همو قتلوا أُميمَ أخي فإذا رميتُ يصيبني سهمي .	**إظهار التحسّر**
3	**قال شاعر يرجو المساعدة ويطلب النصرة :** أبا المسك أرجو منك نصرا على العدا وآمل عزّا يخضب البيض بالدمِ	**الاسترحام والاستعطاف**
4	كفى بجسمي نُحولا أنني رجلٌ لولا مخاطبتي إيّاك لم ترني	**إظهار الضّعف**
5	ذهب الذين يُعاش في أكنافهم وبقيتُ في خلفٍ كجلد الأجربِ	**إظهار التحسّر .**
6	**يقول الشاعر :** إن كان لا يرجـــوك إلّا محسنٌ فبمن يلوذ ويستجير المجرمُ أدعوك ربّي كما أمرت تضرّعا فإذا رددتَ يدي فمن ذا يرحمُ	**الاسترحام والاستعطاف**
7	**قال أبو العتاهية يرثي ولدا له :** بكيتكَ يا عليُّ بدمع عينـــي فما أغنى البكاء عليك شيئا وكانت في حياتك لي عظاتٌ وأنت اليوم أوعظ منك حيّا	**إظهار التحسّر**
8	**يقول مريض مقارنا بين حاله وحال آخر معافى :** الخطى عندك ، إذ اقصرها وثبٌ وقفز ، والخطى عندي إذ أوسعها ضعف وعجز .	**إظهار الضعف**
9	**يقول أبو الطيب في رثاء أبي شجاع فاتك :** الحزن يقلق والتجمّل يردعُ والقلب بينهما عصيٌّ طيّعُ يتنازعان دموع عين مسهَد هذا يجيء بها وهذا يرجعُ	**إظهار التحسّر**
10	**يقول المتنبي مادحا سيف الدولة :** أرى كلّ ذي مُلْكٍ إليك مصيره كأنك بحرٌ والملوك جداولُ إذا مطرت منهم ومنك سحائبٌ فوابلهم طلٌّ وطلّك وابلُ	**المدح**
11	**يقول الفرزدق :** ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا وإن نحن أومأنا إلى الناس وقّفوا	**الفخر**
12	**قال أبو فراس عندما سمع بمرض أمّه وهو في الأسر :** عليلةٌ بالشـــــــآم مفردة بات بأيدي العدا معللها تمسك أحشاءها على حرق تطفئها والهموم تشعلها تسأل عنّا الركبان جاهدةً بأدمع ما تكاد تمهلها	**إظهار التحسّر**

السماوي

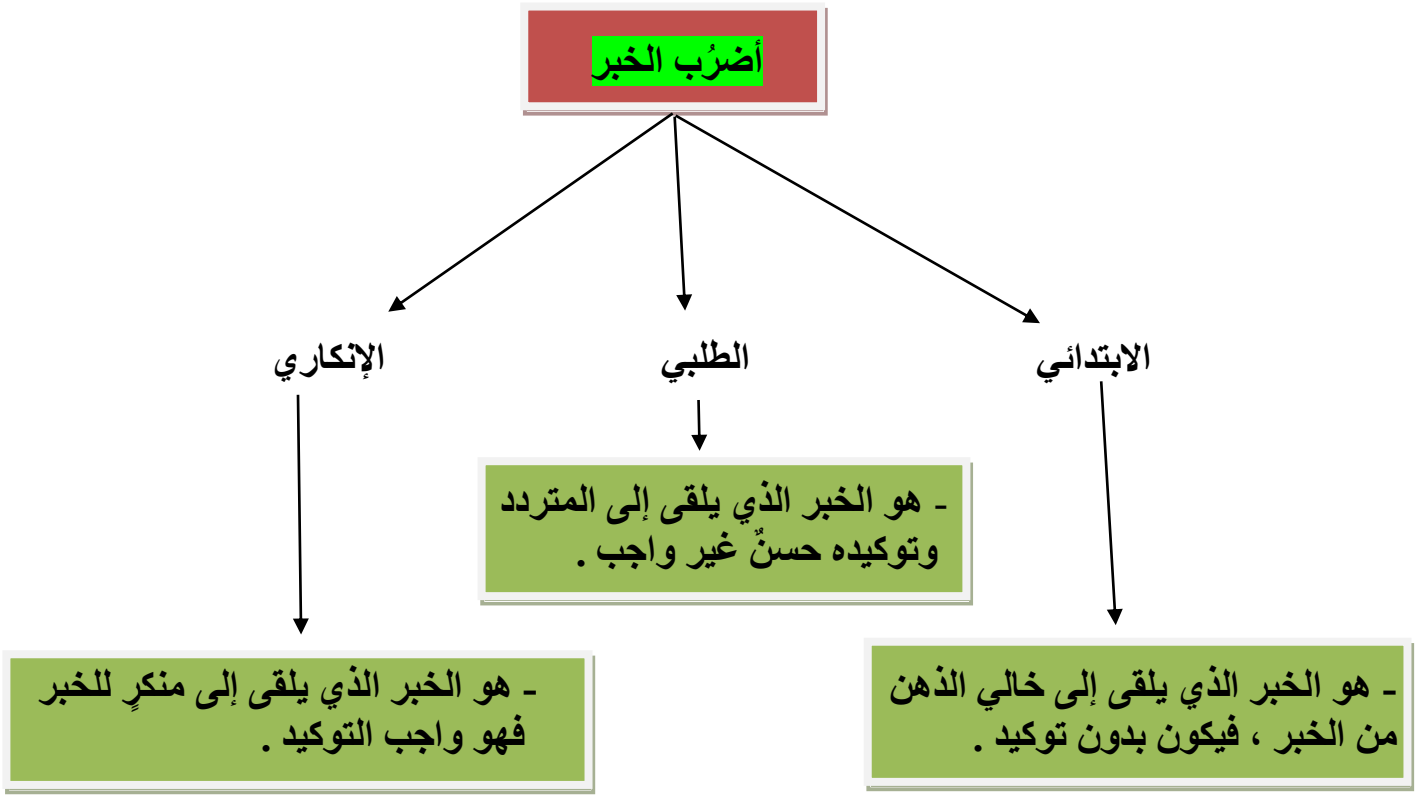

العشماوي

الخلاصة :

1 – الخبر الابتدائي إلى خالي الذهن لا يؤكّد .
2 – الخبر الطلبي إلى المتردد يحسن توكيده لكن التوكيد ليس واجبا .
3 – الخبر الإنكاري واجب التوكيد .

أدوات توكيد الخبر

م	أداة التوكيد	الجملة الخبرية
1	إنّ ، أنّ	إنّ العلم مفيد / علمت أنّ العلم مفيد .
2	القسم	والله إنّ الحق واضح .
3	لام الابتداء	للحقّ واضح / إنّ الحق لواضح .
4	نون التوكيد الثقيلة والخفيفة	لأدافعنّ عن بلادي / لأدافعنَ عن بلادي .
5	أحرف التنبيه	ألا إنّ الكويت أمٌّ للجميع .
6	الحروف الزائدة	ليس المسلم بكاذب / ما أخطأت من خطأ .
7	قد	قد جاء الحق وزهق الباطل .
8	أمّا الشرطية	فأمّا بنعمة ربّك فحدّث .
9	سين الاستقبال للمضارع	سأدافع عن وطني .
10	ضمير الفصل	المجاهدون أولئك هم الفائزون .

أوّلا : الخبر الابتدائيّ

وكما قلنا يُلقى هذا الخبر من المتكلم إلى المخاطب خالي الذهن ، فلا يحتاج إلى توكيد .

الأمثلة :

1 – المسلم أخو المسلم لا يظلمه ، ولا يخذله ، ولا يحقره .

2 – الكلمة الطيّبة صدقة .

3 – صلاح أمرك للأخلاق مرجعُه فقوّم النفس بالأخلاق تستقِم .

والنفس من خيرها في خير عافيةٍ والنفس من شرّها في مرتعٍ وخِم .

العشماوي

توضيح الأمثلة :

* في المثال الأوّل يخبر الرسول – صلّى الله عليه وسلّم – مَن يعتقد خلوّ ذهنه من مضمون الخبر وهو حقيقة العلاقة بين المسلم والمسلم ، فحكم الرسول صلّى الله عليه وسلّم على المسلم بأنّه أخٌ للمسلم لا يحتمل من المخاطبين شكّا ولا إنكارا ، فألقى إليهم الخبر خاليا من التأكيد . (الخبر ابتدائيّ) .

* وكذلك الحكم على الكلمة الطيبة بأنّها صدقة ، لم يرَ المتكلم حاجة لتأكيده ، فجاء الخبر خاليا من التأكيد ، لاعتقاد المتكلم خلو ذهن المخاطب من مضمونه . (الخبر ابتدائيّ) .

* وأحمد شوقي في المثال الثالث يُرجِع صلاح الأمر لحسن الخلق ، ويخبر عن النفس الخيّرة بأنّها في أفضل حال ، وفي منجاة من الأذى ، كما يخبر عن النفس الشريرة بأنها معرّضة للهلاك ، وهو يعتقد في كل هذا خلوّ ذهن المخاطب من مضامين أخباره التي ألقاها في البيتين ، فلم يؤكّدها (الخبر ابتدائيّ) .

* فكلّ خبر ألقي من المتكلم إلى المخاطب ، وظنّ المتكلم أنّ المخاطب خالي الذهن ، فعلى المتكلم ألّا يؤكد الخبر وهو (خبر ابتدائيّ) .

ثانيا : الخبر الطلبيّ

- وكما قلنا : يُلقى هذا الخبر من المتكلم إلى المخاطب المتردد الذي يشكّ في الخبر .
(وهذا النوع من الخبر يحسن توكيده ، ولكن ليس بواجب التوكيد ، فقد يؤكد ، وقد لا يؤكّد) .

الأمثلة :

1 – " قد أفلح المؤمنون . الذين هم في صلاتهم خاشعون . والذين هم عن اللغو معرضون " .

2 – " إنّ للمتقين مفازا " .

3 – يقول النابغة الذّبيانيّ :

ولست بمستبقٍ أخا لا تلمه على شعَثٍ أيُّ الرجالِ المهذبُ ؟

4 - إذا ما الأصلُ أُلفيَ غيرَ زاكٍ فما تزكو مدى الدّهر الفروعُ .

العشماوي

شرح الأمثلة :

* في المثال الأوّل نجد الله تعالى قضى بفلاح المؤمنين – وأخبار الله مقطوع في صدقها – ومع هذا لم يغفل المتكلّم – وهو ربّ العزّة – حال المخاطبين المترددين الشاكين ، إذ يحتمل الخبر عندهم الشكّ ، فجاء بمؤكّد واحد " قد " . (الخبر طلبي) .

* وفي المثال الثاني أكّد الله تعالى الخبر ب " إنّ " لعلمه بشكّ المخاطبين في الخبر ، وهو أنّ الفوز حاصل للمتقين ، فأكّده ب " إن " (الخبر طلبي) .

* وفي المثال الثالث أكّد الشاعر الخبر بحرف جر زائد " ب) في كلمة " بمستبق " لاعتقاده شكّ المخاطبين في مضمون الخبر في نفي استبقاء الخلّان إن لم نقبلهم على عيوبهم . (الخبر طلبي) .

* وفي المثال الأخير استعان أبو العلاء المعريّ ب " ما " الزائدة " لنفي الشكّ عن المخاطب وحمله على تصديق ما أخبر به . (الخبر طلبي) .

(لاحظ أنّ التأكيد في الخبر الطلبي مستحسن لكنّه غير واجب) .

(لاحظ أنّ التأكيد المستحسن في الخبر الطلبي تمّ بتأكيد واحد فقط) .

ثالثا : الخبر الإنكاريّ

ـ كما قلنا هو الخبر الذي يُلقى إلى المنكِر للخبر ، وتأكيده واجب بمؤكّد أو أكثر .

الأمثلة :

1 – قال تعالى : " إنّ الأبرار لفي نعيم . وإنّ الفجّار لفي جحيم " .

2 – قال تعالى : " ألا إنّ أولياءَ الله لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون " .

3 – قال تعالى : " والعصر إنّ الإنسان لفي خسر . إلّا الذين آمنوا وعملوا الصالحات .. " .

4 – قال تعالى : " وفي السماء رزقكم وما توعدون . فوربّ السماء والأرض إنّه لحقٌّ مثل ما أنّكم تنطقون ".

شرح الأمثلة :

العشماوي

* في المثال الأوّل نجد أنّ كلام الله تعالى قد أُكّد فيه (الخبران) كلاهما :
(استقرار الأبرار في نعيم) و (استقرار الفجّار في جحيم) ، وما ذلك إلّا مراعاة حال المخاطبين المنكرين لهذين الحكمين ، مما استوجب التأكيد بمؤكّدين هما (إنّ) + (ل) التوكيد الابتدائية المزحلقة .

* وفي المثال الثاني تمّ التأكيد بمؤكّدين هما : (ألا) الاستفتاحية + (إنّ) ، فهذا الحكم بنفي الخوف والحزن عن أولياء الله ، وهذا المضمون ينكره كثيرٌ من المخاطبين لما يرون من إيذاء لأولياء الله في الدنيا ، فإذا أخبرهم القرآن بما سيلقون عند ربهم من الكرامة لقاء صبرهم على الأذى راحوا ينكرون ذلك ، فكان التأكيد واجبا هنا .

* وفي المثال الثالث ثبوت الخسران لبني الإنسان جميعا باستثناء الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر .
فقد تمّ تأكيدُ ذلك بثلاثة مؤكدات هي : (القسم) + (إنّ) + (ل) .
لعلم الله تبارك وتعالى بشدّة إنكار المخاطبين لمضمون هذا الخبر .

* وفي المثال الرابع جاءت الآية الثانية مؤكدة بثلاثة مؤكدات هي : (القسم) + (إنّ) + (ل) .
(وهذا المثال كما سابقه في علم الله تعالى بحال المخاطبين من الإنكار الشديد ، فوجب التأكيد)
وهذه الأمثلة جميعها من الخبر الإنكاريّ .

تدريبات على أضرب الخبر

* بيّن اضرب الخبر فيما يأتي ، وعيّن أدوات التوكيد .

الخبر	ضرب الخبر	أدوات التوكيد
وكلّ امرئٍ يولي الجميل محببٌ وكلّ مكانٍ ينبت العزّ طيّبُ	ابتدائي	لا توجد مؤكدات
على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارمُ	ابتدائي	لا توجد مؤكدات
وما كلّ هاوٍ للجميل بفاعلِ ولا كلّ فعّالٍ له بمتممِ	طلبي	حرف الجر الزائد " ب " بفاعل / بمتممِ
إنّي أصاحب حلمي وهو بي كرمٌ ولا أصاحب حلمي وهو بي جبن	ابتدائي	لا توجد مؤكّدات
من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرحٍ بميّت إيلامُ	ابتدائي	حرف الجر الزائد " ب " بميت .
قد يبلغ الرجل الجبان بماله ما ليس يبلغه الشجاع المعدِمُ	طلبي	قد
ولقد نهزتُ مع الغواة بدلوهم وأسمت سرح اللهو حيث أساموا وبلغتُ ما بلغ امرؤ بشبابه فإذا عصارة كلّ ذاك أثامُ	طلبي	ولقد
ولم أر المعروف أمّا مذاقه فحلو وأمّا وجهه فجميلُ	طلبي	أمّا
والنفس كالطفل إن تهمله شبّ على حبّ الرضاع وإن تفطمه ينفطمِ	ابتدائي	لا توجد مؤكدات
" إنّ الرائد لا يكذب أهله ، والله لو كذبت الناس ما كذبتكم ، ولو غششت الناس ما غششتكم ، والله لتموتنّ كما تنامون ، ولتبعثنّ كما تستيقظون ، ولتجزون بالإحسان إحسانا ، وبالسوء سوءا ، وإنها للجنة أبدا أو النار أبدا " .	إنكاري	إن / القسم / لام التوكيد / نون التوكيد .
" ن والقلم وما يسطرون . ما أنت بنعمة ربك بمجنون . وإنّ لك لأجرا غير ممنون . وإنك لعلى خلق عظيم " .	إنكاري	القسم / حرف الجر الزائد الباء / إنّ / لام التوكيد .

العسماوي

خروج الخبر عن مقتضى الظاهر

*** كي نستطيع بسهولة فهم هذا الموضوع نبدأ بتقسيم الخبر إلى قسمين :**

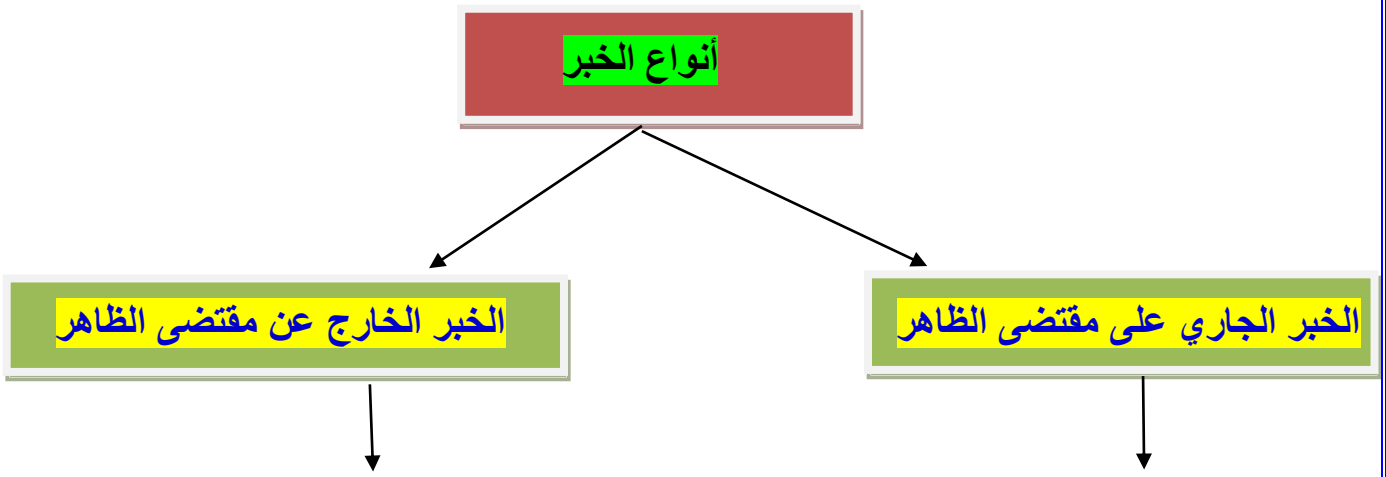

1 – الخبر الابتدائيّ .
2 – الطلبيّ .
3 – الخبر الإنكاريّ .
(وقد تمّ تفصيل ذلك مسبقا) .

1 - تنزيل خالي الذهن منزلة المتردد ، إذا تقدّم ما يشير إلى الحكم .
2 - جعل غير المنكِر كالمنكِر لظهور أمارات الإنكار عليه .
3 - جعل المنكِر كغير المنكِر إن كان لديه أدلة تجعله يعدل عن إنكاره .

العشري

الأمثلة

١ – (۞ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ) (١).

٢ – (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ۝١) (٢).

٣ – (عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡ) (٣).

٤ – (ثُمَّ إِنَّكُم بَعۡدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ۝١٥) (٤).

٥ – «إن بر الوالدين لواجب». تقال لمن لا يطيع والديه.

٦ – قال حَجَل بن نَضْلَةَ القيسي:

جـــاءَ شـقـيـقٌ عـــارضـــاً رمـحَـه إنّ بـنـي عـمّـك فـيـهـم رمـــاحُ

* * *

٧ – (وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ) (٥).

٨ – «العلمُ نافعٌ» تقالُ لمن يجحدُ فضلَ العلم.

٩ – «الجهلُ ضارٌ» تقالُ لمن ينكرُ ضررَ الجهلِ.

التطبيق على أمثلة خروج الخبر عن مقتضى الظّاهر

أوّلا : تنزيل خالي الذهن منزلة المتردد ، إذا تقدّم في الكلام ما يشير إلى حكم الخبر

1 – " وما أبرّئ نفسي إنّ النفس لأمارةٌ بالسوء " .

- إنّ جملة الخبر (وما أبرّئ نفسي) تشير إلى أنّ النفس محكوم عليها بشيء غير محبوب ، وبذا أصبح (المخاطب) بقوله تعالى : (إنّ النفس لأمارةٌ بالسوء) متطلعا إلى نوع هذا الحكم الذي يجهله ، ولا يدري حقيقته ، ومن أجل ذلك نزّل هذا المخاطب خالي الذهن منزلة المتردد الشاك ، وألقي إليه الخبر مؤكّدا استحسانا .

2 – " يا أيّها الناس اتقوا ربّكم إنّ زلزلة الساعة شيءٌ عظيم " .

- في هذا المثال لا يقتضي الظاهر توكيد الخبر ؛ لأنّ المخاطب به خالي الذهن من الحكم ، ولكنّ قوله تعالى (يا أيّها الناس اتّقوا ربّكم) يشعر بهذا الحكم بما يجعل المخاطب متطلعا إليه وكأنه يتساءل عن جدوى إجابة الطلب (اتّقوا ربّكم) ومغبّة عدم الاستجابة ، فنُزّل منزلة السائل المتردد ، واستحسن توكيد الخبر له .

3 – " وصلِّ عليهم إنّ صلاتك سكن لهم " .

- في هذا المثال تقدّم على الخبر ما يُشعر بنوع الحكم : فقوله تعالى : (وصلّ عليهم) يحمل المخاطب على التساؤل عن جدوى صلاة الرسول – صلّى الله عليه وسلّم – على المؤمنين ، فنُزّل منزلة السائل المتردد ، واستحسن توكيد الخبر له .

الخلاصة :

- في الأمثلة الثلاثة السابقة نُزّل خالي الذهن منزلة الشاك المتردد .
- **السبب :** لأنّ الخبر تقدّم عليه ما يشير إلى حكمه ومضمونه .

العشماوي

ثانيا : جعل غير المنكِر كالمنكِر لظهور أمارات وعلامات الإنكار عليه

1 – " ثُمّ إنّكم بعد ذلك لميّتون " .

- انظر إلى هذا المثال تجده مؤكّدا خلافا لمقتضى الظاهر ، فلا أحد ينكر حقيقة الموت .

فلماذا خرج هذا الخبر عن مقتضى الظاهر وجيء بالتوكيد ؟

- إنّ الناس رغم علمهم بحقيقة الموت وأنّه آتٍ لا محالة نراهم متكالبين على مطالب العيش وكأنهم مخلّدون أبدا ، ولا يبذلون في حياتهم الدنيا التي علموا أنهم تاركوها ما ينفعهم في الآخرة الباقية .

إنّ حالهم هذه تؤكّد نسيانهم لحقيقة الموت وكأنهم منكرون لها ، فأُلقي الخبر إليهم مؤكَّدا لظهور أمارات الإنكار عليهم ، وإن كانوا في حقيقة الأمر غير منكرين له .

2 – (إنّ برّ الوالدين لواجب) . تُقال لمن لا يطيع والديه .

- أُلقي الخبر (إنّ برّ الوالدين لواجب) مؤكّدا إذ لا ينكر المخاطب وجوب برّ الوالدين ، ولا يتردد فيه ، ولكن لما كان المخاطب غير مطيع لوالديه نُزّل منزلة المنكِر لوجوب برّ الوالدين لظهور أمارات وعلامات الإنكار عليه .

العشماوي

3 – جاء " شقيقٌ " عارضا رمحه إنّ بني عمّك فيهم رماحُ .

- أمّا الشاعر هنا في خطابه لابن عمّه (شقيق) فيعلم أنّ (شقيقا) لا ينكر وجود الرماح في بني عمّه وامتلاكهم لأدوات الحرب ، ولكن مجيئه عارضا رمحه أي واضعا رمحه على فخذيه في غير تأهب لقتال يشير إلى استهانة (شقيق) ببني عمّه وكأنّه ينكر وجود رماحهم ، فأكّد له الشاعر الخبر الذي لا ينكره ، فنُزّل منزلة المنكر لظهور علامات وأمارات الإنكار عليه .

الخلاصة :

- في الأمثلة السابقة نُزّل غير المنكر منزلة المنكر .
- **السبب :** ظهور أمارات وعلامات الإنكار عليه .

ثالثا : جعل المنكِر كغير المنكِر إن كان لديه أدلة وشواهد لو تأملها لعدل عن إنكاره

1 – " وإلهكم إله واحد " .

- المثال السابق خال من التوكيد ، وقد كان الظاهر يقتضي توكيدها ، فالخطاب موجّه إلى المنكرين لوحدانية الله ، ولكن الله تعالى لم يكترث بإنكارهم ، وألقى إليهم الخبر خاليا من التوكيد لأنّ لديهم من الأدلة الساطعة والشواهد المقنعة ما لو تدبروه وعقلوه لعدلوا عن إنكارهم ، وأقرّوا بوحدانية الله .

فنُزّل المنكِر منزلة غير المنكر لوجود أدلة وشواهد لو تأملها لعدل عن إنكاره .

2 – " العلم نافع " . تُقال لمن يجحد فضل العلم .

- في هذا المثال الخطاب موجّه لمن ينكر فضل العلم ، ومع ذلك جاء الخبر خاليا من التوكيد ، لأنّ تأكيد فضل العلم يظهر لكل ذي إدراك ، فلدى المخاطب من الأدلة والشواهد ما لو تدبرها ما أنكر فضل العلم .

فنُزّل المنكِر منزلة غير المنكر لوجود أدلة وشواهد لو تأملها لعدل عن إنكاره .

3 – " الجهل ضار " . تُقال لمن ينكر ضرر الجهل .

- في هذا المثال الخطاب موجّه لمن ينكر ضرر الجهل ، ومع ذلك جاء الخبر خاليا من التوكيد ، لأنّ تأكيد ضرر الجهل يظهر لكل ذي إدراك ، فلدى المخاطب من الأدلة والشواهد ما لو تدبرها ما أنكر ضرر الجهل

فنُزّل المنكِر منزلة غير المنكر لوجود أدلة وشواهد لو تأملها لعدل عن إنكاره .

العشماوي

الخلاصة :

- في الأمثلة السابقة نُزّل المنكِر منزلة غير المنكِر .
- **السبب :** إن كان لديه أدلة وشواهد لو تأملها لعدل عن إنكاره

لاحظووووا

- بلاغة الخبر تتمثّل في مطابقته لحال السامعين المخاطبين سواء في ذلك :

أ – ما جرى على مقتضى الظاهر .

ب – ما خرج عن مقتضى الظاهر .

تدريبات على خروج الخبر عن مقتضى الظاهر

1 – بيّن السبب في خروج الخبر عن مقتضى الظاهر في كلّ مما يأتي :

أ – قال تعالى : (ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنّهم مغرقون) .

- إنزال خالي الذّهن منزلة السائل المتردد ، لأنّه تقدّم في الكلام ما يشير إلى مضمون الخبر) .

ب – (الفراغ مفسدة) . تُقال لمن ينكر ما يسببه الفراغ من الفساد .

- جعل المنكِر كغير المنكِر لما له من شواهد وأدلّة لو تأملها لعدل عن إنكاره .

ج – (إنّ الفراغ مفسدة) تُقال لمن يعرف ذلك ، ولكنه يكره العمل بمقتضاه .

- جعل غير المنكر بمنزلة المنكر لظهور أمارات الإنكار عليه .

د – (الله موجود) . تُقال لمن ينكر وجود الله .

- جعل المنكِر كغير المنكِر لما عنده من شواهد وأدلّة لو تأملها لعدل عن إنكاره .

2 – بيّن ما جرى على مقتضى الظاهر ، وما خرج عنه من الأخبار التالية :

أ – ما كلّ ما يتمنى المرء يدركه تأتي الرياح بما لا تشتهي السفنُ .

- جرى على مقتضى الظاهر .

ب – لا يألف الدّرهم المضروب صرّتنا لكن يمرّ عليها وهو منطلقُ .

- جرى على مقتضى الظاهر .

ج – ترفّق أيّها المولى عليهم فإنّ الرفقَ بالجاني عتابُ .

- خرج عن مقتضى الظاهر .

د – لله درّ بني عبسٍ لقد نسلوا من الأكارم ما قد تنسل العربُ

- خرج عن مقتضى الظاهر .

هـ - العلم يبني بيوتا لا عماد لها والجهل يهدم بيت العزّ والكرمِ .

- خرج عن مقتضى الظاهر .

و – والخِلّ كالماء يبدي لي ضمائره مع الصفاء ويخفيها مع الكدرِ .

- جرى على مقتضى الظاهر .

العشماوي